

## آليات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحديث الإرشاد الزراعي في مصر

إعداد

أ.د/ محمد حسن قاسم  
معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

### مقدمة:

جميع الأفراد، سواء مجاناً أو في نظير مقابل، وإتاحة تفاعل الأفراد لتيسير هذه المشاركة من خلال وسيلة الإتصال.

### إدارة المعرفة:

يتجاوز مفهوم إدارة المعرفة ذلك ليركز على «تخطيط، وتنظيم، وتخفيف، ومتابعة الأفراد والعمليات والنظم في المنظمة لضمان تحسين وجودة توظيف الأصول المعرفية الخاصة بها» فهي تشمل إستخلاص المعرفة، وتوليدها، وتنقيحها، وتخزينها، ومشاركتها، واستخدامها.

### مشاركة المعرفة الزراعية على الإنترنت:

هناك العديد من أنواع المعلومات والمعارف التي تتيحها منظمات كثيرة على الإنترنت، ونذكر بعض من هذه المعلومات والمواقع التي ننشرها مثل:

1- موقع وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي:

<http://www.agr-egypt.gov.eg>

فنوع المعلومة هنا هي الأجنحة الزراعية، والموقع

والجهة المسئولة هي وزارة الزراعة.

2- موقع مركز المعلومات واتخاذ القرار:

<http://www.agriprice.gov.eg>

فنوع المعلومة هنا هي الأسعار المحلية والعالمية للسلع الزراعية، والموقع هو مركز المعلومات واتخاذ القرار، والجهة المسئولة هي وزارة المالية.

ويعتبر هذا الكم الكبير والمتنوع من المعلومات الإرشادية من المؤشرات التي تؤكد على رغبة معظم المنظمات في مشاركة ما لديها من المعرفة مع غيرها من المنظمات والمستخدمين.

ولكن.. كيف يعرف المستخدم أن هذه المعلومات

في الوقت الذي تتصاعد فيه الإنتقادات الموجهة إلى جهاز الإرشاد الزراعي لقصوره عن تغطية جمهور المزارعين بكم متزايد من التوصيات الفنية للتنوع الزراعي والحيواني، يتزايد ظهور تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ويزيد تأثيرها على المستخدمين كما نلمس حالياً، ويمكن لهذه الأدوات أن تسهم بشكل فعال في دعم النظام الإرشادي بالكامل باعتباره نظام قائم بشكل أساسي على الإتصال والتعليم.

وإذا قارنا بين تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي ظهرت أخيراً، ونعنى في الأساس تطبيقات الحواسيب والإنترنت، وتطبيقات الهاتف الجوال، وتطبيقات التلفزيون، نجد أن أكثرهم وأسرعهم تطوراً كانت تلك الخاصة بالحواسيب والإنترنت، وقد يرجع ذلك التطور إلى القدرة الهائلة لتكنولوجيا الحواسيب والإنترنت على تخزين ومعالجة المعلومات.

وتعتمد تطبيقات الحاسب والإنترنت في مجالنا على مفهومين أساسيين هما مشاركة المعرفة، وإدارة المعرفة، والذين ظهرا كنتيجة حتمية لزيادة الهائلة في المعلومات والزيادة البشرية. ومن الملحوظ أن هذين المفهومين يقوما على ما يحتاجه أو يريده المستخدم، بعد أن ركزت التطبيقات على تطوير النظم ذاتها من خلال مفاهيم مثل إدارة نظم المعلومات، والنظم الذكية وغيرها.

### مشاركة المعرفة:

تعتمد في جوهرها على إتاحة جميع المعارف

متاحة؟ وكيف يجد المستخدم (الباحث، والمرشد، والمزارع) ما يبحث عنه من معلومات؟ وكيف يتعرف على مصداقية هذه المعلومات؟ الإجابة عن هذه التساؤلات تؤدي إلى مفهوم إدارة المعرفة. أما الحل العملي فيكمين في ثلاث خطوات وهي:

١- إنشاء بوابة للمعلومات الإرشادية لتجميع وتصنيف هذه الروابط. وتوصيف المعلومات فيها لتيسير وصول المعلومات للمستخدم.

١- الدعاية الكافية لهذه البوابة. وتدريب المرشدين على تطويعها لتناسب أعمالهم.

٣- القيام بالأعمال الريادية لإدارة المعرفة من حيث دعم قابلية استخدام هذه المواقع، وتوحيد البيانات الوصفية (الميتاداتا) لتيسير البحث فيها. والأهم من ذلك تيسير وصول التغذية العكسية لها خاصة إحتياجات المستخدمين للمعلومات المباشرة أو غير المباشرة (التنقيب في قواعد البيانات). وتدريب أخصائيو المعلومات.

أما توصيل هذه المعلومات الى مستخدميها النهائيين من المزارع فهو يعتمد على العنصر البشري. ومع التناقص الواضح لعدد المرشدين. وعدم تغطية المراكز الإرشادية الأجهزة لمناطق الجمهورية. تبدا الحاجة ملحة لمعالجة هذه المشكلة. ومن منطلق التنمية الريفية في القرية. فقد تم بالفعل تجربة التوسع في نشر نقاط الإتصال على مستوى القرى.

#### مدخل الإتصال بالمشاركة:

عند تنفيذ مشروع شبكة إتصال التنمية الزراعية والريفية (رادكون) في ٥٠ قرية فقيرة. كانت أهم المشكلات التي واجهت التنفيذ هي عدم وجود العدد الكافي من المرشدين في هذه القرى. ونظرا لأن هذه القرى كانت من توابع أحد المراكز الإرشادية. فقد تم إختيار مكان رسمي في هذه القرى ليعمل بمثابة نقطة إتصال للشبكة. واختيار ٢-٣ ميسرين متطوعين من الجنسين للعمل فيه بعد تدريبهم. وتم تزويد النقطة بالحاسب وتوصيل الإنترنت. وكان يدير هذا العمل

على مستوى المحافظة مجموعة الإتصال من أجل التنمية. والتي تتكون من باحث إرشادي من محطة البحوث. ومسئول المراكز الإرشادية بمديرية الزراعة. وأحد مديري المراكز الإرشادية. وكانت إدارة العمل تعتمد على إجتماعات متابعة الأداء الشهرية Performance Appraisal Meetings لكل من مجموعات المحافظات. ومجموعات الميسرين بكل محافظة.

وقد تم وضع خطة إتصالية شاملة وتطبيقها لمدة ٦ أشهر. ثم تقييمها وتعديلها لتنظيم العمل في هذه النقاط الإتصالية.

ونستعرض فيما يلي موجزا عن هذا المدخل، يليه الدروس المستفادة من مميزات ومعيقات:

١- إختيار موقع نقطة الإتصال بالقرية:

تم إختيار ٥٠ موقع لوضع نقاط الإتصال بهم في القرى الفقيرة.

٢- إختيار الميسرين:

حيث قامت مجموعة المحافظة بالتعاون مع بعض القادة المحليين في القرية باختيار الميسرين من الجنسين للعمل في نقطة الإتصال.

٣- تحديد مسئوليات مجموعة الإتصال من أجل التنمية على مستوى المحافظة.

٤. تحديد مسئوليات الميسرين على مستوى القرية.

٥- تحديد الطرق الإتصالية المستخدمة في القرية.

٦- الدروس المستفادة: ونذكر بعضها:

- تم إدارة الشبكة بواسطة لجنة تنسيقية شارك فيها صناع القرار من الجهات المشاركة الرئيسية. - كان الهيكل التنظيمي للشبكة يتبع النموذج الوظيفي (البحوث/الإرشاد/المزارع). وليس الهيكل الإداري (مركز البحوث، وزارة الزراعة، المحافظة). حيث دعم ذلك انتقال المعلومات بسهولة بين مستويات الشبكة.

- أوصى جميع مستخدمي الشبكة بإتاحة نظم المتابعة لهم لمتابعة أدائهم بأنفسهم.

- تمثل محتويات الشبكة حاليا نقطة إنطلاق لتكوين ذاكرة تنظيمية إرشادية.